

عنوان البحث

(دور إدارة الفعاليات في تنمية قطاعات الأعمال)

إعداد الطالب/ مشعل سعيد محمد أبوبكر

إشراف/ D. Osama AbuAnzeh

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

إدارة الفعاليات هي عملية تخطيط وتنظيم وإدارة الموارد المتنوعة من (الموارد المالية، البشرية، المادية والمعلوماتية) وصنع القرار لتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية. وهي عبارة عن تجمع لأشخاص في مكان معين وزمان محدد لتحقيق هدف، وإدارة الفعالية هي تطبيق الأساليب الإدارية بكفاءة وفعالية لتحقيق أهداف الاجتماعات.

وهي عملية شاملة ومعقدة تتطلب تخطيطاً دقيقاً وتنظيماً عاليين لضمان نجاح الحدث بشكل كامل. تعتبر إدارة الفعاليات جزءاً أساسياً من استراتيجية التسويق والاتصال للشركات والمؤسسات حيث تعتبر واحدة من أهم وسائل التواصل مع الجماهير وبناء علاقات قوية. تشمل عملية إدارة الفعاليات العديد من الجوانب مثل التخطيط الاستراتيجي الذي يتضمن تحديد أهداف الفعالية والجمهور المستهدف، واختيار المكان المناسب الذي يتناسب مع نوع الحدث وحجم الحضور المتوقع.

بالإضافة إلى ذلك، تتضمن إدارة الفعاليات تنسيق جدول الفعاليات والبرنامج بشكل يلبي احتياجات الحضور ويضمن تجربة مميزة، بالإضافة إلى إدارة الميزانية بشكل فعال لضمان عدم تجاوز التكاليف المخططة والحفاظ على جودة الفعالية.

لا يقتصر دور إدارة الفعاليات على التنظيم الداخلي للحدث، بل يتضمن أيضاً تسويق الفعالية بشكل فعال لجذب الحضور المناسب، وتقديم خدمة عملاء ممتازة للضيوف والمشاركين، بالإضافة إلى إدارة المخاطر والتعامل مع أي تحديات محتملة قد تطرأ خلال الفعالية.

إن إدارة الفعاليات تعتبر فناً وعلماً يجمع بين الإبداع والتنظيم، وتلعب دوراً حيوياً في بناء العلاقات، وتعزيز الهوية والسمعة للشركات والمنظمات.

مشكلة الدراسة:

- وضع افتراضات على أساس المشاريع السابقة عدم فصل احتياجات أصحاب المصلحة عن أهداف المنظمة عدم تحديد متطلبات المشروع المتفق عليها بوضوح ودقة.
- التمويل الغير كافي لإدارة الفعاليات لتلبي حاجة الشوق أو القطاع من أهم التحديات والمشاكل التي تؤثر سلباً على الأهداف.
- عدم الاهتمام بالتفاصيل في الفعاليات يكلف الفعالية الكثير في مخرجه النهائي، حيث أن عملية الاستراتيجية والتخطيط للفعالية بأحكام من أهم وابرز عوامل النجاح.
- اختيار الموقع المناسب للفعالية حيث أهتم صانعي الفعاليات بقاعات عامة وفندقية وغفلوا عن إقامة الفعالية في مواقع يتم دراستها جيداً لتكون مناسبة لنوع وموضوع الفعالية والمشاركين فيها.
- النظرة التجارية البحتة وإغفال الجوانب التكميلية الرئيسية منها التشريعات والأنظمة في القطاع الذي ينتمي له الفعالية والزوار ورواد الفعالية من العاملين والدارسين كعناصر رئيسية تنثري الحدث.
- الدعوى العامة لكل الفئات بدون توجيه حقيقي للمستفيدين الرئيسيين للحدث والحد من الازدحام لجمهور غير مستهدف.

أهمية الدراسة:

التجمعات الإنسانية مصدرا هاما للاستقرار والنمو، ولطالما كانت هذه المُجتمعات تقوم على فكرة أساسية تعتمد في مبدئها الأول على أن الإنسان الفرد هو أصل الدول والاقتصاد، فلا اقتصاد بدون أفراد، ولا اقتصاد بدون حاجات وقدرات شرائية فردية، هذه الحقيقة الثابتة كانت دوما هي أصل الازدهار والتطور على هذه الأرض، فالمجتمعات الزراعية قامت وكبرت على فكرة جمع الناس واستقرارهم في مكان واحد، والقبائل والعشائر وُجِدت لتعطي الأفراد زخما اجتماعيا وقوة اقتصادية تتخطى قُدرات الشخص الواحد لتجتمع في تلك المجموعات قدرات أشخاص وعائلات كثيرة تتحول معها القبائل إلى مراكز ثقل مالي وتجاري، فلا تجارة بدون أفراد ولا صناعة بدون تكاتف من العقول والأيدي، سُنّة الحياة والاقتصاد على حدٍ سواء، فكما أن الزرع يُحب الماء ويتغذى عليه فكذلك الاقتصاد ما هو إلا المُحب الأول والأهم للأعداد الكبيرة من المُستهلكين والتُّجَّار، حقيقة أدركها الإنسان الأول منذ وجوده فعاش ضمن انتماءات مُختلفة يجمعها دوما شيء واحد ألا وهو الانتماء للمجموعة، نعم تلك المجموعة من الناس الذين غالبا ما كانوا ومنذ التاريخ القديم يبحثون عما يجمعهم لتبرير تعاونهم وانتمائهم لنفس المكان والظروف، احتفالات وزيارات وحتى علاقات إنسانية بالنسب والزواج ما هي غالبا إلا عبارة عن تحركات ومحاولات للبحث عما هو أكبر من الهوية والفضول أو حتى الاستكشاف والتعارف، من هنا كانت الفعاليات والتجمعات الإنسانية وهي الأحداث التي وإن كانت بتنظيم هي بالحقيقة الصافرة التي أطلقت الشرارة الأولى لبناء الدول والحضارات، فكان من المهم التنويه على أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- توجيه قطاع الفعاليات للمسار الصحيح لتكون رافداً اقتصاديا لكل قطاعات الأعمال.
- رفع الوعي ومناقشة أهم العوائق والتحديات لمنظمي الفعاليات والذين يلعبون دوراً رئيسياً في إدارة الفعاليات وتنفيذها على أرض الواقع.
- اشراك كافة القطاعات المكملة للفعالية من قطاعات تشريعية وأكاديمية وقطاع الأعمال للوصول للأهداف الرئيسية للفعالية.
- رفع المهارات والكفاءات في الكوادر العاملة في القطاع.
- إمكانية استغلال موارد ومنتجات غير مُتاحة عند صاحب الفكرة أو الدراسة وذلك عبر خبرات ومعارف المشاركين من المناطق الأخرى

أهداف الدراسة:

- تحقيق الأهداف المرجوة من الفعاليات لتنمية اقتصادية لقطاعات الأعمال.
- رفع كفاءة مهارات الكوادر البشرية العاملة في القطاع.
- تحسين وتطوير وإدارة الموارد والعناصر الرئيسية للفعاليات بكفاءة.
- تحسين وتطوير تجربة العميل.

تساؤلات الدراسة

- ماهي منهجية وضع الاستراتيجيات والأهداف الرئيسية للفعاليات؟
- ماهي عناصر التقييم للفعاليات وقياس المخرجات؟
- ماهي المهارات اللازمة توفرها في مدراء مشاريع الفعاليات؟
- أسس التواصل مع العناصر الرئيسية والمكملة لتحقيق أهداف الفعاليات ودور كل عنصر؟

فروض الدراسة:

ان تكون هناك علاقة وطيدة بين العناصر الرئيسية للفعاليات من خلال لجان مشتركة لكل فعالية، تجمع اللجان مواضيع أعمال ومهام تخص مجال وعنوان الفعالية، وتتكون هذه اللجان من التالي:

لجنة تشريعه:

تهتم بالأنظمة والتشريعات الحكومية لضبط وحوكمة العمل ان تتطابق مع الأنظمة المعمول بها في الدولة.

لجنة اكااديمية:

وتختص بالجامعيين من الدكاترة وأصحاب الأفكار النظرية والتي تدرس وتغذي الطلاب بالمعرفة في المجال أو القطاع المحدد.

لجنة أعمال:

وهي ذات الخبرات العملية والتي تؤمن بالممارسة العملية وتلخص تحدياتها من خلال تجارب عملية على أرض الواقع.

عمل هذه اللجان لطرح مواضيع صحية يتم معالجتها من خلال الفعاليات وجمع الكوادر واصحاب الفكرة والعقول البشرية في منصة واحدة تعالج وتصحح المسارات العملية والتجارية لتثري قطاع الأعمال.

عمل ودور هذه اللجان في طرح مواضيع كلا من منظوره لتجلب رواد للفعالية كلاً في تخصصه من يرغب بالالتحاق بأعمال الدولة والتشريعات، ولريادي السوق لفهم الممارسات العملية من خلال أصحاب الأعمال، وكذلك الطلاب والذين يرغبون في تثقيف جيل قادم من خلال الممارسات الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تمحورت حول تعارف انواع الفعاليات والهياكل التنظيمية لكل فعالية وآلية التنظيم والعمل، دون التطرق لمخرجات الفعاليات وما يعاني منه المشاركون وزوار ورواد الفعاليات.

ولم تكن هناك نماذج فعاليات أصبحن منصة سنوية يتوافد عليها الزوار والرواد وأصحاب المهنة والقطاعات التشريعية والأكاديمية لتكون منصة يتغذوا عليها كل المنتمين لهذا القطاع.

تم انشاء معهد جسور في دولة قطر بعد اعلان استضافة قطر لبطولة كاس العالم 2022م إدراكا من الدولة بفجوات المعرفة في قطاع إدارة الفعاليات الكبرى محلياً وإقليمياً، ويهدف المعهد في سد تلك الفجوات من خلال العمل يدأ بيد مع أكاديميين من جامعات مرموقة لاستكشاف الفضاءات الرئيسة في تلك المجالات.

المنطلقات النظرية للدراسة:

بعد الوعي بأهمية الفعاليات في النمو الاقتصادي وتطور قطاعات الأعمال المتنوعة، تنافست الدول العربية على استضافة أكبر الأحداث العالمية لتكون موردا اقتصاديا ينمو من خلالها الشركات المحلية وخلق العلامات التجارية المحلية لتكون قادرة على المنافسة اقليميا ودوليا.

ولسد تلك الفجوات المعرفية والخبرات العاملة قامت هذه الدراسة لتكون محل اهتمام بالنقاط الرئيسية وتحليل السوق بناء على المعايير الدولية وتطبيق أعلى المعايير في قطاع إدارة الفعاليات.

المنهجية وطرق البحث:

من خلال المنهج التجريبي لقطاع إدارة الفعاليات ونموها المتزايد والسريع في المنطقة يمكن الاستناد على حالات عديدة لدراساتها وتحليلها تحليل علميا وعمليا، للوصول لفضل الممارسات المهنية.

حيث يتم دراسة حالة فعاليات عالمية يتم استضافتها محلياً وحجم الفجوة مقارنة مع حجم القطاع المحلي. ويعتبر السوق السعودي نموذج للفعاليات واستضافة الأحداث العالمية والتطور السريع والنمو في قطاع إدارة الفعاليات.

ومع هذا يعتبر السوق المحلي يغطي 22% من حجم سوق إدارة الفعاليات حسب احصائيات هيئة الإحصاء.

فكانت دراسة تركز على منهجية تجريبية لدراسة البحث.

أدوات الدراسة :

- الاستبانة: حيث يقوم نتائج الاستبيان على الأسئلة والاستفسارات محل موضوع البحث.
- المقابلات: وسيتم عمل مقابلات مع العاملين في المنظومة بكافة أطرافها.
- والملاحظات: من خلال التواصل وزيارة الفعاليات المتنوعة وتعيين النقاط الرئيسية لمناقشتها.

حدود الدراسة:

هذه الدراسة توجد عليها الكثير من القيود حيث لا توجد احصاءات وارقام دقيقة في هذا القطاع، وتحفظ الكثير من العاملين في القطاع على الفكرة والمخرجات وصعوبة الحصول على الاستفسارات الجريئة. ولأتوجد عناصر تقييم واضحة تعطي قراءاه واضحة للمخرجات الحقيقة للفعالية، وعادة ما نحصل عليها من خلال المشاركين والمتأثرين بشكل مباشر من مخرجات اية فعالية وتكون التصريحات والمراجع غير دقيقة.

المراجع:

- معهد جسور للدراسات البحثية في قطاع ادارة الفعاليات.
- الهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات.
- المركز الدولي للأبحاث والدراسات.
- كتب ومراجع علمية